جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الاولى

المادة: الصرف

محاضرات مادة: الصرف/ المحاضرة العاشرة

<u>معاني المزيد بحرفين</u>

يأتي الفعل الثلاثي المزيد بحرفين على خمس صيغ هي: (انفعل) بزيادة الألف والنون نحو: انكسر، انفتح، و(افتعل) بزيادة الألف والتاء، نحو: افتتح، افترش، و(تفاعل) بزيادة التاء والألف نحو: تقَاتل، تبايع، و(تفعّل) بزيادة التاء وتضعيف العين نحو: تكبّر، تقدّم و(افعلّ) بزيادة الألف وتضعيف اللام، نحو: احمرّ، اصفرّ، اسودّ.

ومعاني الزيادة في كل صيغة تأتي على النحو التالي:

أولا: انفعل:

هذا الوزن لا يكون إلا لازما، نحو: كسرتُ الزجاج فانكسر، وفائدة المطاوعة أن أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له، والأفعال المطاوعة (انعكاسية) تدل على أن الفاعل بفعل الفعل بنفسه نحو انقلب: قلب نفسه.

كما يشترط في الفعل على هذا الوزن أن يكون علاجيا ظاهرا كالكسر والحطم وغيرها، أما الأفعال الباطنية فلا تكون مطاوعتها بانفعل، فلا يقال: علّمته فانعلم.

وأن لا تكون فاء الفعل لاما أو راءً أو واوًا أو نُونًا أو ميما نحو: رمى، ووصل، ونفى، ومضى، فلا يقال فيها: انرمى، انتفى، انمضى، وقد جاء شذوذ (امّحى) من الفعل (محى).

ثانيا: (افتعل):

يأتي هذا البناء بزيادة ألف وتاء، ويكون مفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع يفتعل، ولهذا البناء معان كثيرة أهمها:

الاتخاذ:

تدل صيغة افتعل على اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل، نحو: اشتوى، واختبز، وانتقل، واختتم، وانتج، واطّبخ، واكتال، واتّزن، أي اتخذ شواء، وخبزا، وبقلا، وخاتما، وذبيحة، وطبيخا، وكيلا، وميزانا.

المطاوعة:

وزن افتعل يطاوع الثلاثي سواء أكان دالا على علاج أم لم يكن، نحو: جمعته فاجتمع، وكذلك يطاوع أفعل نحو: أنصفته فانتصف، وأسمعته فاستمع، ويطاوع فعّل، نحو، قرّبته فاقترب، وسوّيته فاستوى.

المشاركة:

من معاني هذه الصيغة الدلالة على المشاركة بين اثنين أو أكثر، ويقصد بالمشاركة بهذا المعنى التشارك في الفعل نفسه، ولذلك يعطف الاسم الثاني على الأول نحو: اختصم خالد وعلي، اختلف خالد وعلي، اجتور القوم، صار بعضهم لبعض جيرانا.

المبالغة:

تدل صيغة افتعل على المبالغة في معنى الفعل، فإذا قلنا (اقتدَرَ) فالمعنى (بالغ في القدرة) ويدل هذا المعنى على المبالغة، وهي خاصة بالفعل اقتدر، وهذا يؤدي إلى تحويله إلى القدرة، مع إضافة الفعل بالغ إلى الجملة.

التصرف باجتهاد:

تدل صيغة افتعل على الاجتهاد والطلب، والإتيان بالشيء ببذل مجهود في تحصيل أصله الذي اشتق منه، نحو: اكتسب والمعنى: اجتهد وطلب الكسب، والمعنى يدل عليه الفعلان (اجتهد وطلب) مع تحويل اكتسب إلى الكسب.

الإظهار:

تدل صيغة افتعل على الإظهار نحو: اعتذر: أظهر العذر، اعتظم: أظهر العظمة، ومعنى الإظهار مأخوذ من الفعل الذي تم تقديره وهو أظهر.

ثالثا: تفاعل:

يأتي هذا البناء بزيادة تاء وألف ويكون مفتوح العين في الماضي والمضارع ومن معانيه مايلي:

المطاوعة:

يذكر العلماء أن صيغة تفاعل يكون مطاوعا لصيغة فاعل نحو: باعدته فتباعد.

المشاركة: يأتي بناء افتعل للدلالة على مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي صراحة نحو: تخاصم محمد وخالد، وتشارك علي وعمرو وبكر، وهذا البناء يخالف بناء (فاعل) السابق من جهة أن هذا يدل على المشاركة في الفعل بين الاثنين صراحة، وذاك إنما يدل على أن أحدهما فاعل صراحة ويدل على أن الثاني فاعل ضمنا، ومن أجل هذا كان بناء (تفاعل) ينقص عن بناء (فَاعَل) مفعولا، فإذا كان بناء (فاعل) متعديا إلى مفعولين نحو: جاذبتُ عليا ثوبه فإنك لو بنيت هذا الفعل على مثال (تفاعل) لصار متعديا إلى مفعول واحد فنقول تجاذب علي ومحمد الثوب، وإذا كان (فاعل) متعديا إلى مفعول واحد نحو: صافح عمر إبراهيم، صار بناء تفاعل منه لازما، فنقول تصافح عمر وإبراهيم.

التظاهر:

ومعناه أن يأتي الفاعل بفعله لا على سبيل الحقيقة، وإنما ليظهر أن أصله حاصل له، وهو منتف عنه نحو: تمارض الرجل أي تظاهر بالمرض، وتعالم أي تظاهر بالعلم، وتجاهل أي تظاهر بالجهل، تغافل تظاهر بالغفلة.

التدرّج:

تدل صيغة تفاعل على التدرج، نحو: تزايد النيل، والمعنى حصلت زيادة النيل بالتدريج، والجار والمجرور بالتدريج هو الذي يدل على ما في صيغة تفاعل من التدريج، ونحو: تقاطر الماء والناس جاؤوا بالتدريج، ونحو: توافدوا وتزايدوا، وتواردت الإبل والأخبار، وذلك إذا جاؤوا وفدا وفدا، وزادوا شيئا فشيئا، ووردا وردا، وخبرا خبرا.

الإبهام:

تدل صيغة تفاعل على الإبهام، وهو أن يريك أنه في أمر، وليس فيه، نحو: تناوم: أظهر النوم، تغافل، أظهر الغفلة، تعامى: أظهر العمى، تعارج: أظهر العرج، تجاهل: أظهر الجهل.

الطلب:

أن تكون صيغة تفاعل بمعنى الطلب نحو: تقاضيته الدين: استقضيته الدين.

تفاعل بمعنى فعل:

تأتي تفاعل بمعنى صيغة الثلاثي فعل: نحو: تقاربت من الأمر، وتراءيتُ لخصمي.

رابعا: تفعّل:

يأتي هذا البناء بزيادة التاء وتضعيف العين، ويكون مفتوح العين في الماضي، والمضارع (يتفعّل)، وله أيضا عدة معاني أهمها:

المطاوعة:

تأتي صيغة تفعّل لمطاوعة (فعّل) مضعف العين: كسّرتُه فتكسّر، أدّبته فتأدّب.

الاتخاذ:

والمقصود بالاتخاذ هو أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل: نحو:توسّد الثوب، أي: اتخذ ثوبه وسادة، ونحو: تديّرت المكان أي: اتخذت المكان دارا.

التكلّف:

وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميد نحو: تصبّر، تشجّع، تجلّد، تكرّم، ولا يكون من صفات مكروهة كالجهل أو القبح أو البخل.

التجنّب:

ويدل على أن الفاعل ترك معنى الفعل وابتعد عنه، نحو: تحرّج أي ترك الحرج، وتأثّم أي ترك الإثم، والمعنى الذي تدل عليه الصيغة نتوصل إليه من خلال الفعل المقدر(تجنّب).

التدرّج:

أي يكون بمعنى الإتيان على الشيء، وأخذه جزءا بعد جزء، على تماد ومهلة، نحو: تجرّعت الماء، أي: شربت الماء جرعة بعد جرعة، وتحفّظت العلم، أي: حفظت العلم مسألة بعد مسألة.

الصيرورة:

وهو أن يصير الفاعل إلى حال غير الحال التي كان عليها نحو: تأهّل الرجل أي صارذا أهل، وتزوّج فلان أي صارذا أهل، وتأيّمت المرأة أي صارت أيّما.

تفعّل بمعنى استفعل: وتكون في الطلب نحو: تنجّز حوائجه أي: استنجزها تنجّز (تفعّل): استنجز (استفعل)، نحو تعظّم واستعظم، وتكبّر واستكبر، وتيقّن واستيقن، وتفهّم واستفهم.

خامسا: افعلّ:

يأتي هذا البناء بزيادة ألف وتضعيف اللام، ويكون مفتوح العين في الماضي، والمضارع (يفعَلّ)، وهذا الوزن لايكون إلا لازما، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب الحسية بقصد المبالغة، نحو: احمرّ، ابيضّ، اسمرّ، اعورّ، احولّ.